

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب دلائل التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب (٢)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثاني في مدارس الاسئلة والاجوبة المجموعة من كلام شيخ الاسلام الشيخ المجدد في العقيدة وقد مضى في المجلس الاول - 00:00:00 كم سؤالاً؟ مضى في المجلس الاول عشرة اسئلة. فنأخذ عشرة اخرى في هذا المجلس الثاني وهذا عشية يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام الف واربعمئة واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه - 00:00:30 عليه وسلم. وكان الوقوف على التعريف بالنبي عليه الصلاة والسلام. التاسع من نبيك العاشر بأي شيء نبى وبشيء اي شيء ارسل؟ السؤال الحادي عشر ما هي معجزاته بادى ذي بدء هذه الاسئلة والجواب عليها تقارير ما هو بشرح مفصل - 00:01:00 لان المقام لا يتسع مثلي ايضا ليس اهلا له. وآآ خلال هذه الاسئلة انبه على مسائل وقع فيها الاصطلاح والمفاهيم والاشارة الى خلاف اهلي البدع والاهواء. معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. هذا المصطلح جديد. اما المصطلح الذي - 00:01:30 مضت عليه الادلة فهي الايات. تسمى بايات الانبياء. قال ربي اجعل لي اية فهي ايات الانبياء. لما دخل على المسلمين طرائق ومذاهب اهل الكلام اصطلح عليها بالمعجزات تمييزا عن الكرامات. فالمعجزات اسم لآيات الانبياء. والكرامات - 00:02:00 اسم للآيات الخارقة لمن دون الانبياء. ولهذا قالوا في المعجزة والاية انها امر خاص خارق العادة يجريه الله عز وجل على يد نبي من انبيائه يتحدى بها الناس فهي للتحدي واثبات نبوته. تفرق عنها الكرامة انها امر خارق للعادات - 00:02:30 يجريه الله على يد ولي من الاوليا ولا يتحدى بها الناس. فصار الفارق بينهما في امرين الاول ان الاية للنبي وان الكرامة للولي. الفارق الثاني ان الاية معجزة يتحدى بها النبي مخالفه. والكرامة للولي لا يتحدى بها الناس لا موافقا ولا مخالفا. فهي - 00:03:00 تبين وتأييد من الله له. يقول في هذا السؤال وما هي معجزاته؟ جاء الجواب هذا القرآن الذي في عجزت جميع الخلائق ان يأتوا بسورة من مثله. فلم يستطيعوا ذلك مع فصاحتهم وشدة حداقتهم - 00:03:30 هذا الامر الاول ومع شدة عداوتهم لمن اتبعه ها هنا مسألتان اعظم معجزات النبي عليه الصلاة والسلام القرآن. ومن هذا سميت تجوزا بالمعجزة ايش الخالدة يعني باقية مدة طويلة. لكن ليست باقية الى قيام الساعة. لان القرآن - 00:03:50 سيرتفع في اخر الزمان اذا استغنى عنه الخلق. استغنوا عن القرآن بغيره. انشغلوا عنه بغيره يسرى على القرآن في ليلة فيصبحون لا يجدون في مصاحفهم شيئا يبظا اسري عليه في ليلة. ولهذا من اعتقاد اهل السنة ان القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود - 00:04:20 ومعجزاته عليه الصلاة والسلام. واياته كثيرة. اعظمها واشرفها قرآن ومن معجزاته اخباره بالمغيبات الماضية والحالية والمستقبلية ومن معجزاته ما جعل الله له من الاسراء والمعراج وشق القمر الى نصفين تكفير الطعام - 00:04:50 تبريكة اخباره بما يكون. في نواح كثيرة اعتنى بها العلماء في باب خصائص النبي عليه الصلاة والسلام واياته. وتنوعوا في التصنيف فيها فكان يسميها العلماء من اهل السنة بدلائل النبوة. وسماها من بعدهم بمعجزات النبي - 00:05:20 ومن اوعب ما الف فيها دلائل النبوة لابي بكر البيهقي. وهو في سبع مجلدات. وكذلك ما كتبه الجلال السيوطي في خصائص النبوة بمجلدين كبيرين. اعظمها القرآن. والقرآن نوع الله التحدي فيه على ثلاث مراحل. فاولها تحدى الله العرب والعجم - 00:05:50 الانس والجن ان يأتوا بمثله. قال جل وعلا قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم

لبعضهم ظهيرا اي معينا ومناصرا - 00:06:20

التحدي للعربي اصالة. لانهم اهل الفصاحة والبيان. هذا واحد. الامر الثاني لانهم اهل العداوة الشديدة للنبي عليه الصلاة والسلام. فاجتمع فيهم امران لم ينجحوا في تحديهم وعجزوا فانزل الله التحدي مراحل كثيرة. كما جاء في اوائل سورة هود. وان كنتم في ريب مما نزلنا على - 00:06:40

عبدنا فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. القرآن كم سورة؟ مئة واربعة سورة لجنة تحدي الى كم؟ واحد على اربعطعش كما يقال. ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات. لان هم زعموا ان القرآن مفترى. مكذوب اساطير. سحر من ساحر. شعر من شاعر كيهانة من كاهن - 00:07:10

كذب من كاذب اساطير الاونة اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. عجزوا وجاء التحدي دون ذلك بمراحل كما في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم - 00:07:40

من دون الله ان كنتم صادقين. بمثل اي من مثل سور القرآن. واقصر سوره آ الكوثر وعجزوا. على ما فيهم من الفصاحة والبلاغة. حاولوا. من ذلك ما حاوله من العاص ابن واس ابن ابن وائل السهمي ولد الصحابي الجليل عمرو. فانه قال محمدا اتاكم - 00:08:03 ساقطير انا ساذهب واتيكم بها وكان يختلف الحيرة. فجاء بقصص من قصص الامم السالفة فانزل الله فيه وفي امثاله من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - 00:08:33

مسيلمة اخرجهم قومه من بني حنيفة قالوا ان محمدا اتى بكتاب وبكلام وحي اثنتا بمثله حتى نواجهه نجابه به الناس. فجاء بقرآنه الذي انتم في القرن الخامس عشر تغيرت سلائقكم تضحكون منه قالوا اتنا بقرآن قال يا ضفدع نقي او لا - 00:08:53

نصفك في الماء ونصفك في الطين. قالوا اسكت اسكت تسمعنا العرب تعيينا وتسبنا. قال عندي قرآن اخر فرحوا ودهم يصير رفيجهم يوجب ويواجه به الناس اتى بقرآن اخر الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير. فقالوا تبا لك الدهر كله - 00:09:23 اسكت امنا بك نبيا بلا قرآن. فهذا لانهم عجزوا. ان يأتوا بمثله. مع ان فيهم افصح الناس واشعر الناس شعرا واحسنهم نظما فعجزوا. هذا العجز عند اهل السنة لان انهم لا يستطيعون ان يواجهوا كلام الله بكلام مثله. قل او كثر. اما عند المعتزلة - 00:09:53

فعجزوا قالوا لان الله صرفهم عن ذلك. ويسمونها بعقيدة الصرفة. وهذا اشنعوا من عدم اعتبار القرآن اية. اذا كان تحداهم وصرفهم اذا ما فائدة التحدي؟ هذا معنا هو عدم التحدي بل معناه جحد هذا التحدي. ان يعجزوا عن ان يأتوا بمثله. فهو اعظم معجزاته عليه الصلاة - 00:10:23

والسلام. ومن تأمل في آيات الانبياء انتهت. بانتهاه النبي. عصا موسى. ابراء عيسى للاكمه والابرس احياءه الموتى. سفينة نوح اية ابراهيم في النار. انتهت به. اما اية اعظم آيات نبينا عليه الصلاة والسلام فاستمرت. فلا يزال ينتفع بها امته بقدر ذلك بحسب ايمانه - 00:10:54

قال ما الدليل؟ على السؤال الثاني عشر على انه رسول الله نعم ان تقول ان محمد هو النبي وهو الذي لا يجب ان نؤمن به. ما الدليل على ذلك؟ يقول الوحي الذي جاء به من امر ربنا - 00:11:24

هذا الدليل القولي. اما الدليل الفعلي والحسي فما جعله الله في نبينا من الخصائص. والشمال والفظ التي لا تجتمع الا في نبي. فهذه خديجة عرفت ان الله لا يخزيه. بشماله الخمس - 00:11:44

لما نزل مرتعبا مرعوبا قال يا خديجة اني خشيت على نفسي قالت كلا والله يخزيك الله ابدا. ما بعد جت رسالة يا اخوان. كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتحمل الكل. وتكسب - 00:12:04

وتعين الملهوف وتقري الظيف وتصل الرحم. في رواية وتعين على نوائب الحق فاستدلت بهذه الخصال الخمس من كريم دلة وخصاله الشريفة وشماله المنيفة على ان الله لا ونحن عندنا الدليل على انه رسول بما جاء به من القرآن. محمد رسول الله. والذين معه - 00:12:24

على الكفار رحماء بينهم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ودليل ذلك ايضا ما جاء به من الوحي فان الوحي انما جاء من

طريقه عليه الصلاة والسلام. وفي قوله - 00:12:54

لله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ففيها اثبات الرسالة له انه اخر الانبياء والمرسلين.

وعقيدة ختم النبوة به عقيدة مجمع عليها عند اهل الاسلام - 00:13:14

من شك فيها وخالفها طوائف منهم القاضائية الذين كفرهم العلماء بالاجماع حيث زعموا انه يأتي نبي بعد نبينا. ومنها ما عند اليهود

والنصارى. فعند النصارى يأتي المخلص وعند اليهود يأتي مخلص العالم وهو في حقيقته من هو؟ الدجال - 00:13:34

واجاب القاضائيون وامثالهم وهي بالمناسبة فرقة اورثتها في بلاد الهند وزارة المستعمرات البريطانية لماذا؟ لاطعاف شوكة الجهاد ضد المستعمرين. في هذه طائفة طائفة القاضائية. التي من بنياتها وخرج من عباءتها من يسمون الان بالقرآنيون. على جهة

الحكاية - 00:14:02

فانها من هذه العبادة لا يقبلون بما جاء الا في القرآن. ولا يحسنون فهم القرآن فضلا عن حفظه ادراك المعاني. وروجها في المسلمين الدوائر الغربية. ودوائر الكفر لاغراض لا تخفى. قالوا في قول الله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين انه خاتمهم بمعنى زينتهم.

كما ان - 00:14:32

خاتم زينة اليد. هذا يسمى عند العلماء بالتحريف. الذي مركبه مركب التأويل. تحريف لكلامه طيب هب انه زينتهم ماذا نقول في قول

النبي عليه الصلاة والسلام انا خاتم النبيين لا نبي بعدي - 00:15:02

اخرجه في الصحيحين. ومن اسمائه العاقب. والحاشر العاقب الذي لا نبي بعده والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه. صلى الله عليه

وسلم. ومما علامنا وافادنا عليه الصلاة والسلام انه يدعي النبوة. بعده خلق كثير. فجاء في حديث ابي هريرة - 00:15:22

وثوبان رضي الله عنهما في الصحيحين لا تقوم الساعة حتى يخرج الكاذبون. كثيرون في رواية ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم

النبيين لا نبي بعدي. قوله كذابون ثلاثون. هل العدد مراد - 00:15:52

هذه المسألة تراها جلية. لان من حققها ينحل عنده اشكالات كثيرة تورده بالشبهات في قوله كذابون ثلاثون العدد مراد لا حقيقة له.

يعني لا يراد من العدد معدوده انما يراد من العدد التكفير. وهو المعبر عنه عند علماء الاصول والاستدلال ان العدد لا مفهوم له. معنى لا

مفهوم له لا يراد منه - 00:16:12

حقيقة معدودة لان المدعين النبوة كثيرون. وغالبا يدعيها احد صنفين اما خبل في عقله يسمى الان في الطب المعاصر بمن عنده

انفصام في الشخصية. او يدعيها من هو اكذب الكاذبين - 00:16:42

كذبه وفجوره بمجرد ادعائه. واكثر من يدعيها الخبلان. المجانين الذين لا يؤبه بقولهم فهو خاتم النبي عليه الصلاة والسلام وهو

اخرهم. ولا دعوة للنبوة بعده فهي غي وهوى السؤال الرابع عشر. ما الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم؟ بعث الله رسوله

بما بعث به الرسل جميعا - 00:17:02

وهو عبادة الله وحده. وترك وان يذر عبادة غيره. اي ايا كان هذا الغير ملائكة او رسلا وانبياء او صالحين واولياء او احجارا جارا او

شموسا واقمارا. ترك عبادة من سوى الله ايا كان هذا المعبود. بجلالته - 00:17:32

او كان في حقارته. بمثل هذا بعث الله الرسل جميعا من اولهم نوح الى اخرهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الشيخ

بعثه الله بعبادة الله وحده لا شريك له. والا يتخذوا مع الله الها اخر - 00:18:02

الان يعني معبودا. ونهاهم عن عبادة المخلوقين. اذا العبادة لمن؟ للخالق. ولا خالق الا واحد وهو الله ومن سواه مخلوقون. من الملائكة

والانبياء والصالحين والحجر والشجر. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال ولقد

بعثنا في كل امة رسولا - 00:18:22

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اذا كل الرسل جاءوا بهذا التوحيد. عبادة الله وترك عبادة من سواه الملائكة هل عبدوا؟ ها؟ عبت

الملائكة؟ مثل من ها الملائكة عبت؟ نعم عبت - 00:18:52

وهذا في شأن دراسة تاريخ الامم الديني والعقدي وهذا العبادة اشهر صورها ما كان عند الاغريق. واوائل اليونان. فانهم زعموا ان

الالهة توالدت في السماء. ثم نزلت على جبال اولمبياد شرقي اثينا. رسوم هذه الاية - [00:19:22](#)
ها هي الملائكة. هي الملائكة. ولهذا قال الله جل وعلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم
يظهرون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى - [00:19:52](#)

الانبياء عبدوا نعم عيسى عبد عليه الصلاة والسلام بانه ابن وجعلوا من مسبة عيسى ان يقال انه رسول النبي. ولا يقال انه ابن لله كما
جاء في النبي عليه الصلاة والسلام لنصارى وكفار نجران. عبد عزير المسمى عند اليهود بعزراء - [00:20:12](#)
عبد وعبد غيرهم. وعبد من دونهم. من جنس الصالحين. وقد تتبعت الالهة المعظمة عند العرب. واذا حقيقتها هي رموز. من احجار
اشجار على رجال صالحين. ليسوا كلها انما هي في مشاهيرها. ولهذا من قصر الشرك على - [00:20:42](#)
عبادة الاصنام وحده غلط ايما غلط. ما الاصنام الا رموز؟ لان من المعبودات اشجار ما هي باصنام كما في حديث اجعل لنا ذات انواط.
والمقصود بالعبادة ان يعتقد بها انها تدعى ويلجأ اليها وتسأل يصرف لها شيء من العبادة. فان اعتقد - [00:21:13](#)
انها تنفع وتضر هذا شرك اخر. اعلى من شرك العبادة وهو شرك ماذا؟ شرك الربوبية وشرك الربوبية ظاهر الان عند من عظموا المقامات
والمزارات والصالحين والاقطاب انهم ينفعون يبدأ الامر بانهم لا ينفعون ولكن وصاة بين الخلق وبين الله فيتطور الى ان يأتي -

[00:21:43](#)

في الربوبية باعتقاد النفع والضرر بهم. والا اصل الشرك هو شرك الوسائط. فان اول شرك وقع في بني ادم شرك من قوم نوح لما
اعتقدوا في الصالحين الخمسة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. وقد - [00:22:13](#)
ماتوا في وقت مقارب انه وسائط الى الله يقربنا الى الله زلفى. كانوا ينظرون الى صورهم تطاول بهم الامر فصار ماذا؟ يدعون
ليوصلوا دعوة الخلق الى الله يستشفعون الله بهم. يشفعون الله بهم. فوقع الشرك في العبادة ما ولم يقع الشرك في الربوبية. فبعث
الله اليهم - [00:22:33](#)

اول رسله نوحا. وفي اية سورة الزمر الا لله الدين الخالص. والذي وش بعدها؟ والذي اتخذوا من دونه اولياء. يعني شفعاء معبودات
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. صرفوا لهم الدعوة. وصرفوا لهم الذبح. استعانة استغاثة - [00:23:03](#)
الرجاء لانهم وسائط الى الله. ليقربونا الى الله زلفى. وهذا ما عابه الله عليهم لما قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب.
فهذا الشرك الذي بعث الرسل كلهم - [00:23:30](#)

وهدمه شرك العبادة. يتطور الى شرك في الربوبية ومن دلائل ان الرسول جاء بما جاء به الرسل. اية الزخرف واسأل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون واسأل هذا من باب الاستنكار والتفريع اذا كل الرسل جاءوا - [00:23:50](#)
عبادة الله لا بعبادة غيره. وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا اسلوب حصل بان خلق الله الانس والجن لتحقيق
العبودية له. والا يعبد غيره. قال في علم بذلك اي بهذه الدالة. ان الله ما خلق - [00:24:20](#)

والخلق الا ليعبدوه وايش؟ ها ويودوه يعني يحبه محبة العبودية وارسل الرسل بذلك. وهذا ينبني عليه سؤال مهم. واصل عظيم
شريف. ما اهمية التوحيد واهمية العبادة في الدالة الشرعية جاءت اهمية التوحيد متمثلة في نواح كثيرة اشهرها ستة. الامر الاول
لاجله - [00:24:40](#)

خلق الله الانس والجن وهو المكلفون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا اسلوب ايش؟ حصر الاهمية الثانية لاجله ارسل الله
الرسل جميعا من اولهم من ادم الى اخرهم محمد صح؟ طبعاً. لا تهزون رؤوسكم. انتبهوا من اللي يدربي راسه من غير -
[00:25:20](#)

قناعة من اولهم من؟ نوح ها؟ من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم. كلهم جاءوا بالتوحيد وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحى اليه انه - [00:25:50](#)
لا اله الا انا فاعبدوه. في اية النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه هنا نكتة في الاية. ولقد بعثنا
في كل امة رسولا. ما من امة الا فيهم رسول - [00:26:10](#)

علمناه او لم نعلمه. لان الله يقول ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. هذا متفق عليه. وان من امة الا خلا فيها - [00:26:30](#)

طيب يقول لك واحد طيب كل امة فيها رسول المجوس امة ولا ما هو بامة يقول نعم امة فيهم رسول لكن عدم به بعينه لا يعني انه ليس بهم رسول. واضحة يا اخواني؟ امة الصين واليابان وكالجهات فيهم رسل - [00:26:50](#)

عدم علمنا باعيانهم لا يعني انه ليس بهم رسول. وضحت هذي؟ لاننا لا نعلم من اعيان الرسل والانبياء الا كم من ذكرهم الله في القرآن؟ خمسة وعشرين. وجاءت السنة بخمس. كم صار المجموع؟ ثلاثة. ثلاثون. هؤلاء - [00:27:10](#)
اعلم اعيانهم لله غيرهم انبياء ورسلا لا نعلمهم. جمعهم الاصل الشريف في قوله جل وعلا ورسلا قد عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. ممن جاءت بهم السنة - [00:27:30](#)

اما اللي في القرآن معروفة اسماءه ثمنطعشر في موضع واحد في الانعام والسبعة الباقيين متفرقون ثمنطعش وسبعة كم هي خمسة وعشرين جاءت السنة بخمسة شيث بين ادم ونوح ولهذا هو من ابناء - [00:27:50](#)

بني ادم ودانيال من انبياء بني اسرائيل. وآآ يوشع ابن نون فتاة فتاة موسى على الصحيح وبنيامين اخو يوسف ويوس اخوته اثني عشر نعلم منهم اثنان باعيانهم يوسف الصديق ابن الصديق الكريم - [00:28:10](#)

ابن الكريم الكريم كما وصفه بذلك نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام. وجاءت السنة بمن؟ بذكر اخيه الخامس الخطر الخطر جاء باسمه السنة وجاء بمجمله وقصته القرآن في اية الكهف في اواخره. الاهمية الثالثة انه لاجل التوحيد انزلت - [00:28:40](#)

كتب والقول في الكتب كالقول في الرسل. نعلم من الكتب المنزلة كم؟ خمسا. ولله غيرها لا نعلم صحف ابراهيم وصحف موسى وهي تورا. والزبور على داود والانجيل على عيسى ابن مريم وخامسها القرآن المهيم عليها الناسخ لها - [00:29:10](#)

المنزل على نبينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم الاهمية الخامسة ها الرابعة انه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة فالدنيا دار عمل بهذا التوحيد. والاخرة دار جزاء وثواب عليه. الاهمية الخامسة - [00:29:39](#)

انه لاجل التوحيد خلق الله الجنة والنار. فالجنة دار كرامة. للموحدين. وثواب له والنار دار جزاء وعقاب لمن اخلوا او جحدوا هذا التوحيد. الاهمية السادسة انه لاجل التوحيد شرع ماذا - [00:30:09](#)

الجهاد في سبيل الله. وها هنا نقطة مهمة. لم شرع الجهاد هل شرع الجهاد لاحتلال الاراضي والبلدان واسترقاق العباد والرقاب؟ ترى هذا المعنى موجود عنده السذج. يظنون ان الجهاد لاجل هذا للكسب. يكسبنا رقابا او اموال - [00:30:35](#)

واراضي وديارا. لا شرع الجهاد لهذا التوحيد. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله اذا شرع الجهاد للتوحيد. وهذا ما فقهه الصحابة. وعلموه فقيه التابعون فان رستم من رستم ها من هو رستم - [00:31:05](#)

قائد القوات المسلحة للفرس قائد اركانهم وزير دفاعهم ها قال للصحابة لما جاءوا مجاهدين لهم في بلاد العراق. ما الذي جاء بكم؟ وكنتم عربا فيكم وفيكم يعدد مثالب العرب. فقال له الصحابة المغيرة اه ربي بن حراش وامثالهم - [00:31:35](#)

الله عنه قالوا جئنا نخرج العباد من ايش؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ظيق الدنيا اذا سعت الدنيا والاخرة. وش يدل هذا عليه؟ على ان الجهاد شرع لماذا؟ لتوحيد الله. لئلا يعبد - [00:32:05](#)

الا الله. فالجهاد لمن وقف حجر عثرة امام هذا التوحيد ان يبلغ البلاد والعباد. فيجاهد ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث بريدة وغيره كان اذا بعث سرية اوصاهم بثلاث. ان يغزو باسم الله - [00:32:25](#)

وان يدعوا الناس الى ثلاثة حساب. ان ان يشهدوا ان لا اله الا الله. فان ابوا ويعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فان ابوا فيستعينوا بالله فيقاتلون. السؤال الخامس عشر - [00:32:45](#)

ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية؟ يبني على هذا السؤال سؤال قبله. الشيخ ما ذكرها هنا لماذا؟ لان هذا معنى راقى في تقسيم التوحيد. فان معنى الايمان بالله في اصول الايمان - [00:33:01](#)

وهو معنى اول الشهادتين لا اله الا الله يقوم على ذكر نوعي التوحيد. فان فان العلماء السابقين جعلوا التوحيد قسمين. الاول توحيد

المعرفة. والاثبات يسمى بالتوحيد العلمي الخبري. ممناه على معرفة واثبات. معرفة استحقاق الله - [00:33:21](#)

واثبات الاسماء والصفات له. القسم الثاني توحيد القصد قلب. ويسمى بالتوحيد العملي الارادي الطلبي توحيد القصد والطلب هو توحيد الله بالعبادة. والقصد في النوايا والطلب في الدعاء. كما يأتي العلماء اصطلاحوا على تقسيمه بعد ذلك الى اقسام ثلاثة من باب التسهيل. وايضا من باب دلالة الادلة عليه - [00:33:49](#)

قسموه الى توحيد الربوبية وتوحيد التوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية باقصر عبادة توحيد الله بافعاله فالخالق والرازق والمحيي والمدير والمميت واحد. الثاني توحيد الله افعال العباد وهو توحيد العبادة والالوهية. توحيد العبادة والالهيّة. ما افعال العباد؟ دعائهم - [00:34:29](#)

دعائهم صلاتهم وذبحهم ونذرهم وتوكلهم تكون لواحد. الثالثة هو توحيد الاسماء والصفات وهو بمجمل العبارة ما ذكره الشيخ في اول الواسطية وغيره. هو اثبات ما اثبته الله لنفسه. واثبته له رسوله - [00:35:02](#)

من الاسماء الحسنى والصفات العلى اثباتا بلا تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا على حد قوله جل وعلا في اول الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. على حد قوله جل وعلا الله لا - [00:35:22](#)

اله الا هو له الاسماء الحسنى. طيب توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية. ما الفرق بينهما؟ اولاً ليش الشيخ يفرق بينهم لماذا اورد هذا السؤال؟ ليش يفرق الشيخ بين نوعي التوحيد - [00:35:42](#)

لان مشركي زمان الشيخ عارضوه اننا موحدون وهم يوحدون الله بالربوبية. وعندهم خلل واي خلل في افراد الله باستحقاقه بالعبادة. حيث كانوا يبررون او يسوغون او يصرفون انواعا من الدعاء او نوعا من العبادة لغير الله. كدعاء - [00:36:02](#)

الانبياء والاولياء وسؤالهم الحاجات وتفريج الكربات واعتقادي للبركة فيهم. وكذلك الذبح والنذر لهم الى اخره. ما الفرق بين التوحيدين يقول الشيخ توحيد الربوبية فعل الرب. كالخلق والرزق والاحياء والهيات وانزال المطر وانبات النبات وتدبير - [00:36:32](#) الامور كما قلنا توحيد الله بايش؟ بافعاله. بافعاله. افعال الله جل وعلا. وتوحيد الالهية بماذا؟ يقول الشيخ بفعل العبد كالدعاء والخوف والرجاء والتوكل والاناة والرغبة والرغبة والنذر والاستغناء والاستغائة وغير ذلك من انواع العبادات. يعني توحيد الله بافعال من؟ بافعال - [00:36:58](#)

الخلق العبادية. قلنا العبادية لنخرج منها الافعال العادية التي ليس فيها عبادة كالمشي والنوم اكل وقضاء الحوائج ولبس الثياب ونزع الثياب. هذي عادات التي يفرض الله بها هي الافعال العبادية. كالدعاء. وهو اعظم انواع العبادة واجلاها صورة - [00:37:28](#) اجلى أنواع العبادة الدعاء. به يعرف الموحد وبه يعرف المشترك. وان المساجد لله فلا قال فلا تدعوا الا قال فلا تعبدا. قال فلا تدعوا مع الله احدا وعبر بالدعاء لانه اجلى المظاهر. وفي حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو ايش؟ هو العبادة لانه اعالى صور العبادة. وعند الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة. وان كان في الرواية فيها مقال لكنها صحيحة يشهد لها حديث النعمان ابن بشير - [00:37:56](#)

عليه وسلم قال الدعاء هو ايش؟ هو العبادة لانه اعالى صور العبادة. وعند الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة. وان كان في الرواية فيها مقال لكنها صحيحة يشهد لها حديث النعمان ابن بشير - [00:38:28](#)

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة الاصول استدلل برواية ابي هريرة. وان من الغرائب ومن العجائب وزمانكم هكذا شأنه زمان عجائب. يأتي غمر من الاغمار. متحذق من المتحذلقين يتعقب الشيخ - [00:38:53](#)

محمد بان بضاعته في الحديث بضاعة مزجة. بانه ضعيف. الالة في الحديث ليه؟ قال لانه يستدل بالحديث الضعاف. لانه لم يدري طريقة اهل العلم ان الشيخ لا يكاد يمر حديث الا ويخرجه. في مصنفاته غير ما يكتبه للعوام. العوام ما يعرفون رواه الترمذي ولو رواه ابن ماجة - [00:39:13](#)

بل العوام رواه البخاري البخاري يروي الملاً هذا مفهومه للرواية هذه من جهة والشيخ اذا اورد حديثا في كلام اسناده كلام نظرا لشواهد الاخرى التي تجعله معتبرا محل اعتبارا واحتجاجا عند اهل العلم. وهي طريقة مدرجة ومسلوكة - [00:39:43](#)

من اهل العلم قديما وحديثا. ولكن من في قلبه شيء او عنده غرور وعجب وتعاليم. تجده يسلط نظر الانتقاد الى غيره بحسب ما يكون من منظوره وهواه. فاذا انفرق بين توحيدي الربوبية والالوهية بهذا الفرق. ان الربوبية في افعال الله. توحيد الله بافعاله. والالوهية توحيد الله بافعال - [00:40:10](#)

المخلوقين فارق اخر ان الربوبية اقر به المشركون لم ينكره الا الشذاذ منهم كما سبق. اما توحيد العبادة والالوهية فهو منحرف فيه اكثر الخلق واكثر الناس واكثر الانس والجن. ولئن سألتهم من خلق السماوات - [00:40:40](#) والارض لقلن الله. اذا اقرؤا لله بالربوبية. تأتي الى انواع التوحيد الثلاثة. فان الموقف منها كالتالي توحيد الربوبية اقر به المشركون. فلا يعرف من المشركين من انكره الا الشذاذ من بني ادم كما سبق - [00:41:00](#)

في ملك بابل النمرود بن كنعان. فرعون مصر الذي بعث الله اليه موسى وهارون عليهما السلام الدهرية وهم الملاحدة وهم الطبائعيون من الانس والجن توحيد العبادة وهو الذي انحرف فيه المشركون. فلم يسلم فيه الا الشذاذ. منهم. ولهذا لما بعث الله محمد - [00:41:20](#)

عليه الصلاة والسلام لم يكن على التوحيد الا من الا بقايا من اهل الكتاب مهوب كلهم بقايا وافراد كالاسود ورقة بن نوفل و زيد بن عمرو بن نفيل ولد الصحابي سعيد بن - [00:41:50](#)

ابن عمرو ابن نفيل فانهم نبذوا قبل البعثة ما عليه المشركين ما عليه اهل بلدانهم من لطائف ما يذكر ترانا احاول اطعم هذا بعض التمليلات فان الملح مهم يتحمض به طلاب العلم ولا يا اخواني - [00:42:10](#)

بينما النبي عليه الصلاة والسلام مع مولاه زيد بن حارثة واسامة بن زيد. كان ذلك قبل البعثة وكانوا في التنعيم يشربون شواء فمر زيد ابن عمر ابن نفيل وكان منابذا لدين اهل مكة وعباداته. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:40](#)

لمولاه زيد قم الى هذا الشيخ وادعه يطعم معنا. اللهم صل وسلم عليه. فقام اليه زيد ابن حارثة وقال هلم يا عماه فاننا نشتهي شواها فاطعم معنا قال زيد ابن عمرو ابن نفيل اني لا اطعم مما تطعمون منه. انه عرف انه من اهل مكة فظن انهم ممن ذبحوا - [00:43:10](#) اني لا اطعم مما تطعمون منه. وكان ينازح اهل مكة في ذلك. ولهذا سئل عنه النبي عليه الصلاة قال يبعث امة يبعث امة وحده. النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات. ومشرك العرب - [00:43:40](#)

وغيرهم فيه على انحراف. فامنوا لله جلائل التعظيم. وانكروا من الاسماء كما انكروا اسم الله الرحمن. ولم ينكره كل العرب. وانما انكره بعضهم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعو فله الاسماء الحسنى. وش قالوا لهم؟ ما ندرى ما الله وما الرحمان - [00:44:00](#) منوها انها اسماء متعددة ولهذا امية ابن ابي الصلت اثبت علو الله ام بقوله مجدوا الله فهو للمجد اهل هنا في السماء امسى عظيما. اذا ما فيه تعظيم الله بصفاته اثبته العرب. وهذا مما بقي عندهم - [00:44:30](#)

من امرين من فطرهم التي لم تتغير ومما ورثوه من انبياء الله من قبلهم يقول الشيخ السادس عشر من اسئلة ما انواع العبادة التي لا تصلح الا لله؟ العبادة التي لا تصلح - [00:44:54](#)

لله كل عبادة جمعت خضوعا وايش وحبا. فالعبادة كمال الحب مع الذل والخضوع. ولهذا قال ابن القيم في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان. وعليهما فلك العبادة دائر. ما دار حتى قامت القطبان - [00:45:14](#)

ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. فالعبادة ما جمعت الوصفين. الذل وكلما كان فيها اذل واخضع كلما كانت اعلى في مقامات ودرجات العبودية. الذل وايش؟ والحب يقول اخونا هناك طيب بري لوالدي فيهما هذا الامر. وهذا ما امر الله به واخضع لهما جناح الذل - [00:45:44](#)

من الرحم نقول هذا الذل للوالدين مع الحب بامر الله بالتذلل لهما. ولهذا لا يجوز لك ان تسجد لوالديك. لا يرضاه الله منك. لكن يجوز ان تقبل يد امك ويد ابيك. ورأسهما ولو كان فيه انحناء - [00:46:14](#)

لان الانحاء هنا ليس معناه التعظيم. وانما معناه الاحترام والحب والاجلال. وضح هذا والعبادات في انفسها ثلاثة انواع. عبادة قلبية وهي المدار كالنية والتوكل والخشية والانابة والحب واليقين والثقة حسن الظن - [00:46:35](#)

عبادات قولية. كما يكون في النطق منه الاذان وقراءة القرآن. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تعليم العلم ومنها عبادات فعلية كالركوع والسجود والطواف والرمي والمبيت ومنها ما تجمعها الثلاثة. الصلاة تجمع الثلاثة. والحج يجمع الثلاثة. الصيام يجمع عبادتين. ترك وايش؟ صدق - [00:47:01](#)

ونية. هل في الصيام قول؟ لا. ليس به عبادة قولية مختصة به ومدار العبادات على التعظيم. الدعاء لمن تعتقد انه عظيما يجيبك. ويحقق فوق لك وطلبتك. الانابة وهي الرجوع لمن تعتقد انه يقبلك. اذا مبناها على - [00:47:31](#)

الاعتقاد يظهر اثرها على الاقوال والاعمال فالاقوال والاعمال من اين؟ من الايمان كم باقي على الصلاة؟ طيب نكمل الى السؤال ما اجل ما امر الله به واعظم ما نهى الله عنه؟ هذا السؤال على جلالته يعرفه من رضع التوحيد وتعلمهم منه - [00:48:01](#) من الصغر اعظم ما امر الله به توحيده. وافراده بالعبادة. وبهذا بعث الله جميع رسله وانزل لاجله كتبه. واقام لاجله الدنيا والاخرة. اعظم ما نهى الله عنه الشرك به. ولهذا - [00:48:31](#)

ادارت الادلة في الوحيين على هذا الاصل. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما ذلك لمن يشاء. مما تفيد هاتان الايتان من النساء ان اعظم منهي عنه الشرك. لقمان لما اوصى ابنه - [00:48:51](#)

اول وصاياه واعظمها في ايش؟ لا تشرك بالله. واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلّم عظيم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع - [00:49:11](#) الموبقات فذكر اولها ايش؟ الاشراك بالله. حديث في الصحيحين. فدل ذلك على ان هذا اعظم ما نهى الله عنه كما ان اعظم ما امر الله به توحيده. والصلاة توحيد. والزكاة والصوم والحج والجهاد - [00:49:30](#)

والطاعات كلها توحيد. واجتناب المعاصي لاجل الله توحيد. فهذا اصل شريف. تدور عليه العبادات كلها طيب هذي العبادة اذا صرفت منها شيئا ولو مرة واحدة. صلواتك في لله مرة صليت لغير الله. اخللت بهذا التوحيد. الدعاء مرة واحد دعوت غير الله راضيا - [00:49:52](#)

هذا اخلال بهذا التوحيد. ظهر هذا يا اخواني. وهذا معناه ان ما انصرف شيئا منها لغير الله فهو ماذا؟ فهو مشرك. ما هي المسائل الثلاث التي يجب تعلمها والعمل بها - [00:50:22](#)

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. ما جعلنا عيشة البهائم بل ارسل الينا رسولا وانزل علينا كتابا يتعبدنا ويتبيننا به من اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه دخل النار - [00:50:42](#)

المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه غيره في العبادة. كائنا من كان هذا الغير. ملكا من الملائكة عليهم السلام نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام صالحا من الصالحين طالحا من الطالحين حجرا شجرا شمسا قمرا - [00:51:03](#)

لا يقبل الله ان يشرك به. ودليله اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك لمن يشاء. فمغفرة الشرك لا تكون من الله - [00:51:23](#)

لان الله نفاها لا يغفر ان يشرك به. ومغفرة ما دون الشرك مناطق بماذا؟ بمشيئته جل وعلا. وفي الحديث القدسي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغني الشركاء عن الشرك. من اشرك معي عملا - [00:51:41](#)

من اشرك معي غيري تركته وشركه. لان الله واحد لا يقبل الاشتراك والتثنية. ولان الدين خالص لا يقول شيء المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول ووحده الله لا يجوز له ان يوالي من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. هذه المسألة هي مسألة الولاء والبراء - [00:52:04](#)

وهي قاعدة الدين. وهي ثمرة هذا التوحيد. فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون. ما هي؟ كيف اعيد وانه براء مما يعبدون من دون الله. فمن كان مشركا لا يجوز ان تواليه - [00:52:34](#)

وكذلك من كان دون الشرك مبتدعا فاسقا ذا كبيرة عاصيا يجب معاداته بما معه من هذا الذنب بحسبه. فالشرك له البراء والبدعة البراءة من البدعة وان كان في غيرها دون ذلك وكذلك في المعصية وفي الكبيرة. وبهذا جعل الله عز وجل الفيصل بين - [00:53:02](#)

وغيرهم. لا تجدوا قوما يؤمنوا بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولهذا ذكر اقرب الاقربين اذا هذا اصل مهم. ينبني عليه هذا الدين. ومما ينبغي ان يعلم لان الولاء والبراء حصل من - [00:53:32](#)

والجهال توظيفه في غير محله. فجعلوا البراءة ممن يخالفهم على ايا كانت المخالفة. والموالاة ممن وافقهم في جماعتهم في فرقته في حزبهم في طائفتهم. فالولاء والبراء مناط بالجماعة والحزب والفرقة والطائفة - [00:53:52](#)

كما وقع عند الصوفية يوالون من كان على طريقتهم فمن كان نقش بنديا يحبونه فان كان قادر الله بفاعل كباشي لا سمانى لا. الولاء مناط بالفرقة. كذلك اهل الاحزاب الوافدة والمحدثه. الولاء للحزب انتسابا اليه وعملا فيه. اما دين الله فالولاء لاهل - [00:54:12](#)

الايمان والتوحيد قربوا او بعدوا. والبراءة لمن اخلوا في هذا التوحيد قربوا او بعدوا كما دلت عليه الادلة الشرعية الكثيرة والف فيها الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ المجدد كتابه المشهور - [00:54:44](#)

الدلائل في تحريم موالاته المشركين. وذكر فيه نحو من ثلاث وعشرين دليلا واصلا. على هذا الاصل الشريف. سؤال التاسع عشر ما معنى الله؟ هنا يتحذلق الناس هل الله لفظ جامد او لفظ - [00:55:04](#)

مشتق ثم ماذا؟ هذا من الخلاف التي لا كبر طائر تحته ثم ماذا؟ هل اصله من له او انه علم مجرد. الله هو المعهود بس. هذه الثمرة والخاصة. الذي يسأله الله عز - [00:55:24](#)

هل اللفظ مشتق ولا غير مشتق؟ اذا الله اسم وعلم على هذا المعبود الذي لا يجوز ليعبد غيره. ولهذا من جلالة هذا الاسم لا يجوز ان يسمى به مخلوق. ومن جلالته ايضا انه قيل في - [00:55:44](#)

معنا اسم الله الاعظم في الاقوال الاربعة ان اسم الله. الله هو اسم الله الاعظم معنى الله اي المألوف الذي له العبودية على خلقه اجمعين. لاي شيء خلقك الله؟ هل خلقك - [00:56:04](#)

لتتكاثر لتأكل وتشرب وتنم وتموت لا خلقك الله لتعبده انت ايها المكلف انسا وجنا غير المكلفين مثل من؟ الحجر. والشجر والجمادات والبهائم خلقها الله لمنافع منها مسخرة لك وهي تعبد الله. وان من شيء الا يسبح - [00:56:24](#)

بحمده ولكن لا تفكرون تسبيحه. ففيها توحيد الله. لكن التوحيد المكلف به هو انتم ايها معشر الانس والجن. انتم معشر الانس والجن. ما هي عبادة الله؟ هي توحيد وطاعته ومؤداها فعل ما امر وترك ما نهى. هذه هي عبادة الله. اما - [00:56:54](#)

ما معنى العبادة؟ ما الحد الجامع المانع لها؟ هذا امر اصطلاحات لو كانت الشريعة تأتي بالحد الجامعي معنى لابانه النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا بين النبي عليه الصلاة والسلام ديننا بيان - [00:57:27](#)

خاليا من تعقيدات المناطق والمتكلمين والفلاسفة. بيانا يفهمه القريب والبعيد الصغير والكبير. فابانا عن الاسلام باركانه الخمس العظام. والايمان بوصوله الست الكبار وخلص. يفهمه العامة والخاصة الذكي والبليد. يفهمون ذلك. ولهذا - [00:57:44](#)

لم تأتي الشريعة بالحد الجامع المانع من كل وجه. وهذا لا يكاد ان يوجد من هذا الوجه. وانما هي اصطلاحات للعلماء فيها ما فيها. ما الدليل على ان الله امر بتوحيده وطاعته؟ الاية التي تتكرر - [00:58:14](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالخلق هنا للعبادة. نقف على هذا الموضع اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح -

[00:58:34](#)